مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/١١/١٢

●● السادات فى حديثه للاذاعة البريطانية :

سأواصل طريق السلام مادام الشعب يقف ورائى

تنويع مصادر السلاح يعزز مركز مصر ويقضى على احتكاره

لندن فى ١١ ــ وكالات الانباء ــ اكد الرئيس انور السادات فى حديث اذاعته هيئة الاذاعة البريطانية على برنامجها الشهير : « بانوراما » ان اتفاقية فصل القوات الثانية فى سيناء هى خطوة على طريق السلام وفى صالح القضية العربية .

وقال الرئيس السادات انه سيواصل طريقه مادام الشعب المصرى يقف وراءه ومادام ذلك يتمشى مع الاستراتيجية العربية التى اتفق عليها فى مؤتمرات القمة ، وذلك لان لمصر مسئوليات تاريخية خاصة .

وقال الرئيس السادات أن قرار تنويع مصادر السلاح سيعزز مركز مصر التى عانت كثيرا من احتكار الدول الكبرى من السلاح .

ووصف الرئيس السادات نتائج محادثاته فى بريطانيا بانها « ايجابية للغاية » واعرب عن اعتقاده بأن هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا يستطيع المساهمة فى الحفاظ على استمرار قوة الدفع لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط

وقد استهل الرئيس السادات حديثه بكلمة تحدث فيها عن سعى مصر للحصول على التكنولوجيا والخبرة البريطانية قائلا فى عالم اليوم لا يستطيع أحد أن يعيش منعزلا ، وحين نعرف اننا نحتاج من أجل بناء بلدنا الى التكنولوجيا الجديدة فان الامر المؤكد اننا سنبدأ اولا بالسعى اليها لدى من نعرفهم ولدى من عايشناهم فترة طويلة جدا ، ولدى الذين حصل مهندسونا وكثير من علمائنا على درجاتهم العلمية من جامعاتهم .وذلك امر طبيعى جدا .

وردا على سؤال عما اذا كان قد حصل من مستر ويلسون والحكومة البريطانية على الضمانات التى تسعى مصر للحصول عليها بالنسبة للمساعدات

والتعاون قال الرئيس السادات ، نعم وبشكل ايجابى جدا .

وحول سؤال عن طلبات مصر من الاسلحة البريطانية قال الرئيس السادات نعم ، اننى مهتم بامدادات السلاح بكل تاكيد ، ولكن ما يهمنى أكثر هو اعادة البناء خاصة وأن بعض مؤسساتكم المشهورة جدا هنا قد انتهت بالفعل من تخطيط منطقة قناة السويس .. المنطقة باكملها وليست مدينة وأحدة من المدن الثلاث . كما أن شركات أخرى تنضم الينا فى مشروعات مشتركة .

وردا على سؤال حول مدى قدرة بريطانيا وفرنسا على الوفا بحاجيات مصر من الاسلحة بدلا من الاتحاد السوفيتى ، قال الرئيس السادات : اننى أعتبر ان هذا سيدعم موقفى ، لاننى كما ترى عانيت الكثير بسبب احتكار الدول العظمى للسلاح ، وعلى سبيل المثال فاننى لم استعوض أسلحتى التى فقدتها فى حرب عام ١٩٧٣ ، بالرغم من ان اسرائيل قامت باستعواض كل الاسلحة التى فقدتها من الولايات المتحدة حتى قبل وقف اطلاق النار . كما قامت سوريا باستعواض كل الاسلحة التى فقدتها أيضا حتى قبل وقف اطلاق النار من الاتحاد السوفيتى ، بينما ظللت أنا بدون أى استعواض لاسلحتى .

وقد طلبت من الاتحاد السوفيتى أن يبيعنى الاسلحة ، ولم أطلب الحصول على الاسلحة مجانا .. لقد طلبت منهم ان يبيعونى الاسلحة ولكنهم لم يوافقوا ، وقد أرسلوا لى عام ١٩٧٥ ، بعد ١٤ شهرا ، جزءا من عقد كان واجب التنفيذ فى عامى ١٩٧٣ و ١٩٧٤ ، وحتى هذا العقد لم يستكملوا تنفيذه فقد توقفوا . ولهذا اتخذت القرار الخاص بتنويع مصادر السلاح ، انه سيعزز موقفى ولا يضعفنى .

وردا على سؤال حول ما اذا كان هناك اتصال بالسوفيت ، قال الرئيس : نعم .. هناك اتصال بالتأكيد ، وسأظل كذلك .

وقال الرئيس السادات ، ردا على سؤال حول مخاطر جمود الموقف فى الشرق الاوسط عند الخطوط الراهنة بعد اتفاق فصل القوات الثانى ، قال الرئيس السادات : ان ما يهمنى أساسا الان ، وكما سبق ان أعلنت ، هو المحافظة على قوة الدفع بالنسبة للسلام ، سواء عن طريق عقد اتفاق ثان لفصل القوات فى مرتفعات الجولان أو فى الضفة الغربية أو على كلتا الجبهتين أو انعقاد مؤتمر جنيف .. ان لدينا الكثير مما ينبغى عمله للمحافظة على قوة الدفع . وعندما كنت فى الولايات المتحدة ، أصدر الرئيس فورد تعليمات رسمية الى وزارة الخارجية الامريكية للبدء فى العمل من أجل عقد اتفاق ثان لفصل القوات على مرتفعات الجولان .

وحول سؤال عن مدى خلاف مصر مع الفلسطينيين والسوريين بعد توقيع الاتفاق الثانى لفصل القوات فى سيناء ، قال الرئيس : فى نهاية المطاف أقول لكل شخص ما يلى : طالما أننى أشعر أن هذه الاتفاقية هى خطوة على طريق السلام وفى صالح القضية العربية ، فاننى سأواصل الطريق طالما ان شعبى يقف خلفى .. ان الفلسطينيين لا يثقون فى أحد لكى يتولى حماية مصالحهم .. ولكن لمصر مسئوليات خاصة .. مسئوليات تاريخية .. وموقفنا يتفق على الدوام مع هذه المسئولية .

وسأل المذيع الرئيس السادات قائلا : عندما التقيت بكم في الصيف الحالي في منزلكم في مصر ، قلتم لي ان الدرس الرئيسي الذي يجب استخلاصه من حرب أكتوبر هو ان النزاع العربي ـ الاسرائيلي لن يمكن حله أبدا بالحرب أو بالقوة ·

ورد الرئيس : اننى أؤكد ذلك ، ولكن ذلك يتوقف بصفة أساسية على السلوك الاسرائيلي في المستقبل ، وانا مقتنع تماما بأن هذا النزاع العربي ـ الاسرائيلي يجب ان يحل من خلال حلول سلمية وحتى يحين ذلك الوقت لا أعرف ماذا سيكون عليه موقف الاسرائيليين ·

وسأل المذيع الرئيس السادات : هل في امكاني ان أعيدكم ثانية الى بلدكم ·· ما هو الهدف الطويل الاجل الذي تبغون تحقيقه لبلدكم ؟

ورد الرئيس : انه هدف هام جدا ، جعلته بمثابة المسئولية الاولى للحكومة هذا العام عند افتتاح الدورة الحالية لبرلماننا ، وذلك قبل سفري مباشرة الى الولايات المتحدة منذ نحو أسبوعين أو أكثر ، وهذا الهدف هو انه في نهاية عام ١٩٧٦ ، يجب ان يشمل التأمين الاجتماعي كل مصري يعيش في مصر ، سواء في المدينة أو الريف أو اي قرية أو في الصحراء ، ولقد بدأنا بالفعل في تنفيذ برنامج سيتم بنهاية عام ١٩٧٦ ، ويتضمن تأمين كل مواطن ، أي كل مواطن مصري اجتماعيا ضد المرض والشيخوخة ·

وكان السؤال الاخير : ماذا ترون بالنسبة لمستقبلكم على المدى الطويل ـ يا سيدي ـ هل تعتقدون انكم ستحتفظون بمنصبكم الحالي لفترة طويلة مقبلة ·

ورد الرئيس السادات : آمل الا اجدد مدة رئاستي في العام القادم ولكنني وقعت حقا في مأزق خلال المؤتمر الاخير لتنظيمنا السياسي في شهر يوليو الماضي حيث اتخذوا قرارا يلزمني بتجديد مدة رئاستي في عام ١٩٧٦ ، وأرسلوا هذا القرار للبرلمان ·· حسنا ·· ماذا سيحدث ·· الله وحده يعلم · □